الطلبة المغاربة غير معنيين بالزيادة في رسوم الدراسة

الداودي لـ«رسالة الأمة»

الطلبة المغاربة في إسبانيا سيعاملون بالمثل مع نظرائهم الإسبان

الرباط// عبد الحق العضيمي

أكد لحسن الداودي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر، أن الطلبة المغاربة غير معنيين بالزيادة التي عرفتها رسوم تسجيل الطلبة الأجانب في الجامعات الحكومية بإسبانيا.

وقال الداودي، في تصريح خص به «رسالة الأمة» أول أمس الأربعاء إن اتفاقية الشراكة التي وقعها مع نظيره الإسباني في مجال التنمية والتبادل التعليمي والثقافي ستمكن للطلبة المغاربة في إسبانيا تعاملا مماثلا لنظرائهم الإسبان.

وخلال الاجتماع في إطار أشغال الدورة العاشرة للاجتماع رفيع المستوى بين المغرب وإسبانيا، تطرق الداودي ونظيره الاسباني إلى علاقات التعاون الثنائية في مجال التعليم العالي والبحث العلمي إلى جانب مناقشة آفاق تعزيز التعاون بين البلدين في القطاع.

وتحدث الداودي عن أن التعاون بين البلدين في مجال التعليم العالي والبحث العلمي يتميز بكثافته وتنوعه سواء على مستوى اللغة الإسبانية في الجامعات المغربية أو على مستوى مشاريع البحث المشتركة بين المجموعات العلمية بالبلدين.

وكانت الحكومة الإسبانية قد نهجت سياسة تقشفية في قطاع التربية والتعليم، حيث عمدت إلى إصدار قانون ضد الطلبة الأجانب الذين يدرسون بالجامعات الإسبانية، ومنهم الطلبة المغاربة، حيث كان يقضي برفع مصاريف التسجيل الى 100 بالمائة بالنسبة للطلبة الأجانب والذين لا ينتمون الى دول الاتحاد الأوروبي، أو الذين لا يتوفرون على الإقامة الدائمة في إسبانيا، بالنسبة لطلبة الماستر والإجازة، بحيث كان يدفع الطالب المغربي ما بين 1000 و1500 أورو كمصاريف التسجيل في كل موسم دراسي، فإنه مع هذا القانون ملزم بدفع ما بين 6000 و 9000 أورو سنويا كمصاريف التسجيل، وهذا ما لن يستطيع أي طالب دفعه، خاصة وأن معظم الطلبة في إسبانيا ينتمون الى عائلات متوسطة.

وخلق هذا القانون حالة من الرعب والدهشة في صفوف الطلبة المغاربة الذين لا يتوفر أغلبهم على هذا المبلغ، إذ يؤكد أغلبهم أنه أمام هذا الوضع الجديد، فمن المنتظر جدا أن يغادروا اسبانيا نحو دول أوروبية أخرى. وعليه تأسست لجنة تمثل الطلبة المغاربة في محاولة للتحسيس بهذا الإجراء الخطير الذي يهدد مستقبلهم.

وجدير بالذكر، أنه يوجد حوالي ثلاثة آلاف طالب جامعي مغربي في إسبانيا، ينقسمون إلى أبناء المهاجرين المقيمين والطلبة الذين قدموا من المغرب للدراسة.